(2025–2024) أبرز عشر قضايا رئيسية في تطوير التخطيط الحضري والريفي

وو زهيتشيانغ، يان جوان، شو هاووين، تشن زيبين، وي روهانغ، وو تاو، جينغ شيوبين

ملخص: على مدى أربع سنوات متتالية، تم عرض "أفضل عشر كلمات مفتاحية في تطوير التخطيط الحضري والريفي" في منتدى تطوير تخصص التخطيط الحضري في الصين، مما جعلها مؤشرًا مهمًا على المسار المستقبلي لهذا التخصص.تعود كلمات المفتاح للفترة 2024–2025 إلى القضايا الأساسية في التخطيط الحضري والريفي، وتُصنَّف بدورها إلى عشرة قضايا رئيسية تتناول مباشرة التحديات الكبرى في المجالات الناشئة والفرص المتزايدة، مع تحديد المسارات الحاسمة والجدول الزمني العملي لتطوير هذه التخصصات.استُمدت هذه القضايا العشرة من ثلاثة أبعاد رئيسية: الأسس التخصصية، ومحطات البحث الساخنة حاليًا، والحدود المبتكرة؛ وهي على النحو التالي: الذكاء الاصطناعي والتخطيط المدعوم بالذكاء الاصطناعي؛ القوى المنتجة الجديدة ذات الجودة العالية والتكيف المكاني؛ المدن المضادة للانهيار ودمج الوظائف الروتينية مع الوظائف الطارئة؛ الحوكمة المكانية والتعاون بين مختلف الأطراف المعنية؛ تطوير التخصصات وإعادة تأهيل تعليم التخطيط؛ التخطيط المكاني الإقليمي وتنفيذه والإشراف عليه.إحياء المدن وحيوية المناطق الحضرية المركزية؛ التكامل بين الحضر والريف وتنقّل العوامل الإنتاجية؛ التراث التاريخي والثقافة والابتكار؛ بالإضافة إلى توحيد أنظمة التخطيط الحضري وتكرار تطويرها باستمرار. هذه القضايا تستجيب لاحتياجات معاصرة ملحّة، وتشير إلى تحولات عميقة في تخطيط المدن والريف في ظل التحوّلات التكنولوجية والاجتماعية والبيئية، مما يوفر جدول أعمال استراتيجي ومستقبلي لهذه التخصصية.

المصطلحات الرئيسية: التخطيط الحضري والريفي المدعوم بالذكاء الاصطناعي؛ المدن المُصلحة؛ التكامل بين المناطق الحضرية والريفية؛ تجديد المدن؛ التخطيط المكاني الإقليمي

.يتطلب التخطيط كمجال علمي أساسًا نظريًا متينًا، في حين يجب أن يظل تعليم التخطيط مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بالابتكار والممارسة العملية .في هذا السياق، تعود كلمات المفتاح للفترة 2024 – 2025 إلى القضايا الأساسية لهذا المجال، مع التركيز على أبرز المواضيع البحثية الراهنة تم اختيار النتائج وفق مبدأين رئيسيين: عملية دقيقة ومُحكمة، وحكم خبير موثوق به. وقد تم تتبع اتجاهات البحث في المجلات الرائدة المحلية والدولية خلال العام الماضي بشكل مستمر من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية: الأعمال الكلاسيكية في كل تخصص، والمجالات البحثية الساخنة، والحدود المبتكرة في البحث العلمي.حدد فريق البحث في البداية 305 كلمات مفتاحية من 1956 مقالة نُشرت في 18 مجلة دولية ذات : تأثير كبير، منها مجلة " طبيعة المدن " و " مجلة التخطيط الأمريكي المنتسبين " و " دراسة أوربية " و " واجهة المستخدم الرسومية هوا الحدود بين أوربان و التخطيط الروسي " . كما حدد 112 كلمة مفتاحية من 657 مقالة نُشرت في ست مجلات صينية مؤثرة هي: " قانون " التخطيط الجيوغرافي سينيكا " و " منتدى التخطيط الحضري " و " استعراض التخطيط الحضري " و " التخطيط الحضري الدولي " و المخططين " و " القانون البيئي سينيكا " . تم تجميع تحليلات الكلمات المفتاحية الشهرية ضمن أكثر من 30 موضوعًا رائدًا يشمل أكثر من 300 مجال فرعي. وبعد الترشيحات والتصويت الذي أجرته 90 خبيرًا بارزًا — من بينهم أعضاء هيئة التحرير في منتدى التخطيط الحضري و مجلة حدود التخطيط الحضري والريفي"، بالإضافة إلى رؤساء التحرير وأعضاء هيئات التحرير في مجلات دولية رئيسية — تم تحديد :GUIHUA" العشر كلمات المفتاحية للفترة 2024 – 2025 بشكل نهائي. بناءً على ذلك، يعرض هذا البحث عشر القضايا الرئيسية التالية، مرتبة حسب نسبة الأصوات الممنوحة لها

المشكلة الرئيسية الأولى – الذكاء الاصطناعي: التخطيط المدعوم بالذكاء الاصطناعي

ولفتت اهتمامًا واسعًا ،(AI) منذ عام 2016، ساهمت التطورات الكبيرة في مجال التعلم العميق بشكل كبير في تقدم أبحاث الذكاء الاصطناعي إمكاناتها الكبيرة ،ChatGPT في مجال تخطيط المناطق الحضرية والريفية. وفي عام 2022، أظهرت النماذج المُدرَّبة مسبقًا من نوع التوليد، مثل في إنشاء المحتوى. ويهدف تطبيق الذكاء الاصطناعي في التخطيط إلى تحسين الكفاءة والدقة والاستدامة، ودعم تنمية حضرية وريفية أكثر فعالية .".واستدامة. ويمكن تسمية هذه العملية بـ"التخطيط المدعوم بالذكاء الاصطناعي

تظهر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التخطيط بوضوح على الأقل في ثلاثة مجالات. أولاً، في مجال إدارة التخطيط، تجاوزت تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكثير نطاق التحليل التقليدي للبيانات؛ فقد تعاونت إدارة الأعمال العامة في مقاطعة كونترا كوستا بولاية كاليفورنيا مع شركة إيكوبيا لرقمنة مسارات المرور العامة على نطاق واسع، وإنشاء قاعدة بيانات مكانية تشمل المسارات والمساحات الوسطى والأرصفة والميزات المرتبطة .[1] بها، مما ساهم في تحسين دقة التخطيط ووضع أساسًا بياناتيًا قويًا لأعمال التخطيط المستقبلية

ثانيًا، ساهمت الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في رفع مستوى كفاءة عمليات التخطيط. ويشمل التخطيط الحضري جمع البيانات وتحليلها والتنبؤ بها، بالإضافة إلى تصميم الخطط واتخاذ القرارات وتنفيذها وتقييمها.استخدم فريق البحث التابع للمؤلفين الذكاء الاصطناعي لتعلم قدرات التخطيط من الخطط السابقة، ومحاكاة خطط بديلة، وإنشاء سيناريوهات في بيئات حضرية افتراضية، وتوليد عدة خيارات ثم تحسينها بشكل تكراري، مما أدى في .النهاية إلى تحسين كفاءة استخدام المساحات بشكل يفوق الأساليب التقليدية القائمة فقط على الخبراء

ثالثًا، أصبح الذكاء الاصطناعي أكثر قدرةً على مساعدة المخططين في تنفيذ مهام معقدة. فقد استخدم مختبر »سانسيبل سيتي« التابع لمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لمحاكاة سيناريوهات التنمية الحضرية، مما ساعد المخططين وصانعي القرار على تقييم الآثار طويلة وعلى مدار العامين الماضيين، قام فريق البحث بتقييم أكثر من 16,000 أداة تعتمد .[2] الأجل للخيارات المختلفة والتنبؤ بتأثيراتها البيئية والاجتماعية على الذكاء الاصطناعي، وقام بمطابقة أدوات الذكاء الاصطناعي بدقة أكبر مع الأبحاث المتعلقة بقوانين العلوم الحضرية.تدعم هذه الأدوات حاليًا مجموعة واسعة من الوظائف، تشمل المساعدة في اتخاذ القرارات المبنية على البيانات، والتحسين في الوقت الفعلي، بالإضافة إلى تنفيذ مهام التخطيط .[2] المعقدة، مما يجعل الذكاء الاصطناعي عنصرًا لا غنى عنه بشكل متزايد في التخطيط الحضري

:هناك على الأقل اتجاهان بحثيان يتطلبان اهتمامًا عاجلًا

١. دمج البيانات المتنوعة من مصادر متعددة ودعم اتخاذ القرار في الوقت الفعلي بوساطة الذكاء الاصطناعي؛ ويجب استخدام الذكاء .الاصطناعي لدمج البيانات الجغرافية والنقلية والاقتصادية وغيرها من البيانات المتنوعة بكفاءة، وتوفير توصيات تخطيط دقيقة في الوقت الفعلي

٢. الاستخدام المبتكر والموحّد للذكاء الاصطناعي التوليدي في التخطيط والتصميم؛ يجب أن تحدد الأبحاث كيفية تطبيق الذكاء الاصطناعي التوليدي بكفاءة ومسؤولية في تصميم الفضاء الحضري، مع ضمان بقاء الخطط الناتجة قابلة للتطبيق والامتثال للقوانين والسياسات والمتطلبات .الاجتماعية والثقافية

المشكلة الرئيسية الثانية – قوى إنتاجية جديدة ذات جودة عالية: التكيّف المكاني

.تشير القوى المنتجة الجديدة للجودة إلى أشكال متقدمة من الإنتاجية تتميز بالابتكار والتكنولوجيا المتقدمة والكفاءة العالية والجودة العالية ويتطلب تطورها السريع أن تقوم التخطيطات الحضرية والريفية بتوفير مساحات مرنة قادرة على دعم التقنيات المتزايدة تعقيدًا واحتياجات

المستخدمين المتنوعة. ويجب أن تسهم هذه المساحات في تعزيز التفاعل والتعاون والدعم النظامي، مع تعزيز تدفق العوامل الابتكارية وتوزيعها.يجب أن يستجيب التخطيط أيضًا للمتطلبات المتنوعة لجهات الابتكار من خلال وحدات مكانية متمايزة، وأن يأخذ في الاعتبار عوامل عدم اليقين، وأن يُفعّل فضاءات الابتكار عبر مزيج مناسب من الصلابة والمرونة، بالإضافة إلى استخدام البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي لتحسين الدقة والصرامة العلمية. وتُعد هذه الإجراءات ضرورية لتلبية المتطلبات المتنوعة من الناحية المكانية للقوى المنتجة الجديدة ذات الجودة العالية [3].
من خلال بحوث موسعة في الاقتصاد المكاني، قام الفريق بدراسة 84 سلسلة صناعية عالمية، ووضح العلاقات بين الأنظمة الصناعية والمنطق المرتبط بالمسافات المكانية الذي ترتكز عليه هذه السلاسل. يمكن لهذا العمل أن يساعد المخططين على فهم أنماط تطور الصناعات الناشئة الاستراتيجية، وتوزيع السلاسل الصناعية المكانية بدقة أكبر، وربط المساحة بالإنتاجية، وبالتالي تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
هناك اتجاهان بحثيان يستحقان اهتمامًا خاصًا:
١. الآليات التي تُستخدم من خلالها قوى الإنتاج الجديدة ذات الجودة العالية لتشكيل تنمية متميزة بين المناطق الحضرية والريفية. يجب أن يتناول البحث كيف تؤثر التغيرات في أساليب الإنتاج، وحركة القوى العاملة، وإعادة هيكلة سلاسل الصناعة على التنمية المكانية المتميزة والتنسيق الإقليمي.
٢. التخطيط المكاني المرن في ظل حالة عدم اليقين لدعم الابتكار في المجالات التكنولوجية المتقدمة: يجب تحليل خصائص الصناعات التكنولوجية المتقدمة لتصميم نماذج مكانية تجمع بين أساس هيكلي مستقر ومرونة تكيفية، مما يسهم في دعم التطور المستمر والنمو المتواصل للابتكار.

المشكلة الرئيسية الثالثة – المدن المُحَمِّلة للمضاعفات: دمج الوظائف الروتينية والوظائف الطارئة

المدينة المُتماسكة قادرة على التكيف مع الكوارث الطبيعية والكوارث الناتجة عن أفعال الإنسان، وعلى التعافي منها. ولذلك، يجب أن يحافظ التخطيط على الحيوية والازدهار اليوميين، مع تمكين الاستجابة السريعة وإدارة الطوارئ بكفاءة. يعكس هذا المفهوم الاعتراف بتعقيد البنية الحضرية، والتزامًا بالتنمية المستدامة. وتتجلى مرونة المدينة على مستويات متعددة، منها البنية التحتية المقاومة للكوارث، والأنظمة الاجتماعية القابلة للتكيف، والهياكل الاقتصادية المتنوعة، والاستدامة البيئية.
يتطلب دمج الوظائف الروتينية مع الوظائف الطارئة من المخططين أخذ مخاطر الكوارث في الاعتبار منذ البداية، وتصميم مساحات متعددة الوظائف قادرة على التحول بين الاستخدامات اليومية والاستخدامات الطارئة. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تُستخدم الحدائق والمدارس كملاجئ أو مراكز إنقاذ أثناء الكوارث. ويُعد هذا الدمج من القضايا الأساسية في التخطيط المعاصر، وهو ضروري للاستدامة الحضرية وجودة الحياة.
في هذا السياق، قام فريق البحث بمحاكاة التغيرات في خط التساوي السنوي لكمية الأمطار البالغة 800 مليمتر في الصين، وتوقع أن ينتقل هذا الحد الجغرافي الرئيسي نحو الشمال بحلول عام 2035، ليتجه نحو حوض نهر الأصفر وشمال شرق الصين [4]. ولا تزال الاستجابات الحالية للتغير المناخي غير كافية. ويتطلب الأمر إجراء مزيد من الأبحاث حول كيفية قدرة التصميم التفصيلي على التكيف مع التغيرات المناخية الواسعة النطاق، على سبيل المثال من خلال تنسيق عمليات احتجاز مياه الأمطار مع الأمطار الغزيرة الشديدة والتدفق الناتج عن التضاريس.
هناك ثلاث توجيهات إضافية ملحّة:
١. التخطيط المكاني الحضري للرد المنسق على مختلف المخاطر: يجب أن تعزز التخطيطات المكانية المتكاملة وتحسين الأداء الوظيفي الاستجابة المنسقة للمخاطر المختلفة، وتتيح انتقالًا سلسًا بين الظروف العادية والظروف الطارئة.
٢. التخطيط للبنية التحتية المُصلحة والمُتعددة الاستجابات على مستوى المجتمعات المحلية: يجب أن تتناول الأبحاث مفاهيم التصميم التكيفي والمتكرارية في البنية التحتية على هذا المستوى، بهدف تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على التعافي الذاتي سواء في الظروف العادية أو الطارئة.
٣. منصات المراقبة الحضرية والإنذار المبكر المبنية على البيانات الضخمة والتكنولوجيات الذكية؛ يجب أن تدعم هذه المنصات التنبؤ الدقيق بالكوارث قبل وقوعها والاستجابة السريعة لها.

المشكلة الرئيسية الرابعة – الحوكمة المكانية: التعاون بين عدة أطراف

الحوكمة المكانية عملية اجتماعية معقدة تتمحور حول التعاون بين مجموعة متنوعة من الأطراف المعنية. وتتطلب الحوكمة المكانية في البيئات الحضرية مشاركة الحكومات، والشركات، والمؤسسات الاقتصادية، والباحثين، ولجان الأحياء السكنية، والسكان، ووسائل الإعلام، بالإضافة إلى جميع أصحاب المصلحة الآخرين. ويُسهم التعاون بين هذه الأطراف في تحسين التواصل والتفاعل بين المجموعات المختلفة، ويضمن أخذ المصالح المتنوعة بعين الاعتبار عند صياغة السياسات وتنفيذها، مما يساهم في تحقيق نتائج أكثر توازنًا.يمكنه تحسين توزيع الموارد المكانية في المناطق الحضرية، وتعزيز العدالة الاجتماعية، ورفع شفافية السياسات، وتعزيز مشاركة الجمهور.
كما يجعل التعاون نظام الحوكمة أكثر مرونة وقدرة على التكيف، مما يمكّن من الاستجابة السريعة للتغيرات الاجتماعية والتحديات الناشئة، ويعزز التنمية الحضرية المستدامة. ويتطلب التنفيذ الفعّال ليس فقط آليات اتصال قوية، بل أيضًا بناء توافق في الآراء طوال مراحل صياغة السياسات وتنفيذها [5].
هناك اتجاهان بحثيان مهمان بشكل خاص:
١. مشاركة المعلومات والتعاون عبر المنصات الرقمية: ينبغي أن تستكشف الأبحاث كيف يمكن للمنصات الرقمية تسهيل تبادل المعلومات والعمل المشترك بين الحكومات والشركات والمنظمات الاجتماعية، مما يساهم في تعزيز الشفافية ورفع كفاءة تنفيذ قرارات التخطيط المكاني.
٢. توزيع الصلاحيات والمسؤوليات والمزايا في إطار التعاون بين أطراف متعددة؛ يجب توضيح أدوار ومسؤوليات وحقوق جميع الأطراف المعنية لضمان قدرة التخطيط التعاوني على التوفيق بين المتطلبات المتنافسة وتنفيذها بكفاءة.

المشكلة الرئيسية رقم 5 – التطور التأديبي: تجديد تعليم التخطيط

مع دخول عملية التحضر مرحلة تحول هيكلية، تواجه التخطيطات الحضرية والريفية فرصًا وتحديات ذات أهمية تاريخية كبيرة. وقد أصبح قبول الطلاب في برامج التخطيط موضوعًا محوريًا خلال المؤتمر السنوي لعام 2024 حول تعليم التخطيط الحضري والريفي في الجامعات الصينية.
على الرغم من أن عددًا قليلاً من المؤسسات حافظ على تسجيل الطلاب في مرحلة البكالوريوس من خلال آليات القبول المشتركة، إلا أن الانخفاض العام في عدد المتقدمين ما زال مستمرًا. وتدرس بعض الجامعات تعديل مدة البرامج الدراسية استجابةً لمتطلبات سوق العمل. أما المؤسسات المحلية فتواجه ضغوطًا أقل في التسجيل، لكن درجات القبول لدى المتقدمين تستمر في الانخفاض.على مستوى الدراسات العليا، تظل بعض المؤسسات في وضع نسبيًا مواتٍ، لكن تجنيد طلاب الدكتوراه يُعد أمرًا صعبًا، ويواجه تدريب الكفاءات عالية المستوى ضغوطًا كبيرة. أما المؤسسات الأخرى فقد قلّصت عدد المسجلين، حيث ينضم العديد من الطلاب إلى البرامج عبر إعادة توزيعهم ضمن البرنامج بدلًا من التقدم مباشرةً.
بالإضافة إلى القبول الجامعي، فإن إصلاح المناهج الدراسية ووضع المعايير المهنية يستدعيان اهتمامًا عاجلًا. ويجب أن يواكب التخطيط التعليمي احتياجات المواهب في عصر تجديد المدن، وأن يتنوع مسارات التدريب، وأن يعزز قدرة التعليم على التكيّف والمرونة.
تم اقتراح خمسة اتجاهات بحثية:

١. مسارات تعليمية متنوعة: يجب أن تراعي أساليب التدريس المخصصة وأنظمة الدعم متعددة الأبعاد احتياجات الطلاب من خلفيات مختلفة، وتساعدهم في تحديد المسارات المهنية الأنسب لهم.
٢. نظام تعليمي جديد: يجب أن تربط النماذج التعليمية الجديدة بين برامج البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، مع دمج التعاون الدولي والتكنولوجيات الناشئة، بهدف إنشاء بيئة تعليمية مفتوحة ومرونة.
٣. نماذج تدريبية متخصصة في مجال التخطيط تتناسب مع خصائص كل مؤسسة. يجب على الجامعات أن تُنشئ نماذج تعليمية متميزة تستند إلى مواردها وقوتها التنافسية الخاصة، بهدف إعداد متخصصين في التخطيط ذوي كفاءة تنافسية عالية.
٤. تصميم منهجي موجه نحو السياق الإقليمي: يجب أن يتماشى المحتوى التعليمي انسجامًا وثيقًا مع احتياجات التنمية المحلية، بحيث يتمكن الخريجون من التكيف بسرعة مع الممارسات المحلية في كل منطقة.
٥. ينبغي أن يوسع تعليم التخطيط مجال تطبيقاته من خلال التكامل بين التخصصات المختلفة، وأن يستجيب بشكل ديناميكي للتغيرات الاجتماعية والمهنية، استقرار نظرية التخطيط الأساسية والربط بين التخصصات المختلفة: مع الحفاظ على اتساق النواة النظرية لل.

المشكلة الرئيسية رقم 6 – التخطيط المكاني الإقليمي: التنفيذ والإشراف

في عام 2018، بدأ العمل على سلسلة التخطيط المكاني الإقليمي، حيث قدّمت فرق خبراء من جامعات ومعاهد بحثية رائدة — منها جامعة تسينغهوا، وجامعة بكين، وجامعة جنوب شرق الصين، وجامعة تيانجين، وجامعة تونغجي، وجامعة هوازهونغ للعلوم والتكنولوجيا، وجامعة الشعب الصينية — معرفة وخبرة واسعة في هذا المجال.يستجيب هذا السلسلة لمتطلبات التحديث الصيني، ومن ضمنها التنمية عالية الجودة، وتحسين التنظيم المكاني للمساحات الإقليمية، وتعزيز الحوكمة الوطنية، بالإضافة إلى تنمية الكوادر المتخصصة التي تمتلك التفكير النظامي والقدرة على الابتكار.

تُعد هذه السلسلة أول نظام متخصص في الكتب الدراسية للتعليم العالي في الصين المتخصص في التخطيط المكاني الإقليمي. وتغطي المجلدات الـ21 التي تضمها السلسلة هذا المجال بدءًا من النظرية الأساسية وصولاً إلى التطبيق العملي، ومن الاستراتيجيات على المستوى الكلي إلى الإدارة على المستوى الجزئي. وتُدمج الكتب المطبوعة مع موارد رقمية؛ حيث يرفق كل مجلد برسوم بيانية للمعرفة عبر الإنترنت، ومواد للمقررات الأساسية، ووحدات تعليمية عملية. وبهذا، توفر المنصات الرقمية محتوى تعليمي أكثر مرونة يتناسب مع أساليب التعليم المعاصرة.

ويجب الإجابة على ثلاث أسئلة .[6] أيضًا أكثر أهمية بشكل متزايد (CSPON) أصبحت شبكة مراقبة التخطيط المكاني في الصين:
١. من أين سيأتي الفريق المهني؟ يجب أن يؤدي التدريب والتوظيف إلى تشكيل فرق متعددة التخصصات تضم مخططيًا، ومتخصصي المعلومات الجغرافية، وعلماء البيئة، ومتخصصين آخرين.
٢. كيف يمكن تعزيز الإجراءات؟ من الضروري تطبيق عملية شاملة لمراقبة التنفيذ والتقييم، تشمل جمع البيانات وتحليلها وتقديم التغذية الراجعة وإجراء التعديلات اللازمة، وذلك لتحديد المشكلات وحلها في الوقت المناسب.
٣. كيف يمكن للنظام والحيوية أن يعززان بعضهما البعض؟ يجب أن يضمن التنسيق الداخلي والتواصل الخارجي داخل شبكة المراقبة تنفيذ الخطة بشكل منظم، مع تحفيز الابتكار وتعزيز التفاعل الإيجابي بين الحكومة والسوق والمجتمع.

المشكلة الرئيسية رقم 7 – تجديد المناطق الحضرية: إحياء المناطق المركزية

في عصر ما بعد الجائحة، تشهد المناطق المركزية الكبرى حول العالم تراجعًا في النشاط التجاري؛ ويُعد انخفاض تدفق المشاة ووجود متاجر فارغة على طول طريق هوايهاي في شنغهاي مثالًا بارزًا على ذلك. هذه الاتجاهات تهدد حيوية المدن وصورتها العامة وجودة حياة سكانها.

يتطلب الرد فهمًا أعمق للديناميكيات التاريخية التي تُمكّن المدن العالمية الكبرى من التجدد والازدهار، إلى جانب محاكاة أكثر دقة لعمليات إحياء المدن في المستقبل. وتؤدي المناطق الحضرية الأساسية – والتي يُشار إليها هنا بـ"مناطق التطور النامي" – دورًا حاسمًا في تشكيل مسارات التنمية ودفع التقدم الحضري. وتُظهر الحالات الدولية مثل تلال روبونغي في طوكيو وكليشي-باتينوليه في باريس الأهمية الاستراتيجية للمناطق المركزية.[7] تعمل هذه المجالات كمعايير مرجعية ومحفزات للتحول الأوسع نطاقًا.

في شنغهاي، يجب تجاوز التقسيم الإداري بين ضفتي نهر هوانغبو، بالنظر إلى الهوية الدولية للمدينة كعاصمة عالمية ودورها كمصدر مستمر للابتكار في المنطقة الحضرية الكبرى.سيؤدي جذب المزيد من الشباب المبتكرين للعيش والعمل على جانبي نهر هوانغبو، وتوفير فرص لشباب من جميع أنحاء البلاد لتطوير حياتهم ومساراتهم المهنية، إلى تعزيز مكانة النهر كمحرك رئيسي لتطور مدينة دولية حديثة اشتراكية ذات تأثير عالمي.

تُعد ثلاثة مجالات بحثية مرتبطة مهمة بشكل خاص:
١. تنظيم الاستخدامات المختلطة وإعادة تأهيل المساحات في المناطق المركزية؛ حيث يجب أن تحفّز التركيبات الوظيفية المُحسَّنة التفاعلات بين الأشخاص والسلع والمعلومات، وتعزز الحيوية والأداء الاقتصادي.
٢. تصميم المساحات العامة والتفاعل الاجتماعي: يجب على الأبحاث أن تقيّم كيف يؤثر تصميم المساحات العامة على التفاعل الاجتماعي وتماسك المجتمع، وأن تضع استراتيجيات لتعزيز الجاذبية الاجتماعية وتحسين جودة الحياة في هذه المساحات.
٣. المراقبة الديناميكية والتحسين المستند إلى البيانات لمستوى الحيوية: يجب أن تتمكن أنظمة المراقبة القائمة على البيانات الضخمة من تحديد العوامل الرئيسية المؤثرة، ودعم إجراءات التجديد والتحسين بدقة عالية.

المشكلة الرئيسية رقم 8 – التكامل بين المناطق الحضرية والريفية: قابلية تنقل العوامل

يدعو قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بشأن مواصلة تعميق الإصلاحات بشكل شامل من أجل تعزيز التحديث الصيني إلى التقدم المنسق في التصنيع الجديد والتحضر الجديد وإحياء الريف بشكل شامل، بالإضافة إلى تحقيق تبادل متكافئ وحركة ثنائية الاتجاه لعوامل الإنتاج بين المناطق الحضرية والريفية.أدى التفاوت المستمر بين المناطق الحضرية والريفية إلى تدفق عوامل التنمية بشكل أساسي من الريف إلى المدن، إلى جانب فقدان واسع النطاق للكفاءات من الريف، مما عمق فجوة التنمية أكثر فأكثر. ويُعد التفاعل المتبادل للكفاءات عنصراً أساسياً لتحقيق تحديث متناسق بين الحضر والريف. وينبغي تشجيع الشباب المحترفين على الانخراط في المناطق الريفية، بحيث تتمكن الكفاءات والموارد العائدة من دعم إحياء الريف.

في تخطيط المناطق الريفية بمدينة هوانغيان، طبق البروفيسور يانغ غويتشينغ من جامعة تونغجي نظرية »الريف الجديد«، حيث دمج الثقافة التاريخية مع متطلبات المعيشة المعاصرة، وعمل على إحياء الصناعات الريفية والمواهب والثقافة والبيئة الإيكولوجية والهيكل التنظيمي في الريف. وفي قرية شاتان التابعة لبلدة يوتو في مقاطعة هوانغيان، عمل فريق يانغ على تحسين بيئة المعيشة، وتسهيل تدفق المواهب والموارد، وتعزيز التنمية الريفية المستدامة.[8] تُظهر هذه الممارسة أن التكامل بين المناطق الحضرية والريفية لا يقتصر على الموارد المادية فحسب، بل يشمل أيضًا تبادل الثقافة والمعرفة والمواهب. ويمكن لنموذج يركز على الإنسان أن يسهم في تحقيق تنمية أكثر عدالة بين الحضر والريف، ويدعم عملية التحديث الصيني.

:تستحق ثلاثة اتجاهات الأولوية
الهجرة بين المناطق الحضرية والريفية وتحسين التخطيط المكاني: يجب أن تحدد الأبحاث أنماط التنقّل وتأثيراتها على البنية المكانية، وأن ١.
.تضع استراتيجيات تخطيط متكاملة تتماشى مع خصائص الهجرة
،الشبكات المكانية لتعزيز تدفق العوامل بكفاءة؛ يجب تحسين التنظيم المكاني وهيكل الشبكة لتدفقات العوامل بين المناطق الحضرية والريفية ٢.
.بما في ذلك البنية التحتية للخدمات اللوجستية والمعلوماتية
الاستراتيجيات المكانية لتخصيص رأس المال واستخدامه بكفاءة؛ يجب تقييم التأثيرات المكانية لتدفقات رأس المال بهدف تحسين أنماط ٣.
.الاستثمار وتوزيع الموارد والتنمية المنسقة

المشكلة الرئيسية رقم 9 – التراث التاريخي: الثقافة والابتكار

التراث التاريخي يُعد عنصرًا جوهريًا في الثقافة الحضرية، وقد أصبح حفظه وإحياؤه قضية محورية في التخطيط والابتكار الثقافي. وفي ظل التحضر والتحول الرقمي، يتجه حفظ التراث من مهمة ضيقة تتمثل في »إصلاح المباني« نحو إحياء الحياة الاجتماعية والثقافية والمتينة من خلال .التراث
هذا النهج بشكل واضح؛ حيث تشجع المسابقة على التصميم WUPEN يُجسّد مسابقة الابتكار في المدينة القديمة لشاوشينغ التابعة لمنظمة والتخطيط المبتكرين للمدينة التاريخية، وتستكشف وظائفًا وقيمًا جديدة للتراث في المجتمع المعاصر، مع الحفاظ على التراث التاريخي ونقله. كما أن .التجريب القائم على المسابقات يوفر منظورات وأساليب جديدة للحفاظ على التراث، ويضخ زخمًا جديدًا في التنمية الحضرية المستدامة
:تحت الضغوط المشتركة الناجمة عن تغير المناخ والتحول الرقمي، هناك أربع مجالات بحثية تتطلب الاهتمام
،استراتيجيات قائمة على التكنولوجيا لحفظ التراث؛ يجب استكشاف تطبيقات المسح الرقمي، والواقع الافتراضي، والذكاء الاصطناعي ١.
.والتكنولوجيات المرتبطة بها
التكيّف المكاني بين التراث التاريخي والوظائف الاجتماعية المعاصرة؛ يجب أن تحدد الأبحاث السبل الممكنة للحفاظ على القيمة الثقافية مع ٢.
.دمج التراث مع الوظائف الحضرية الحديثة
التخطيط المُراعي لتأثيرات المناخ من أجل التنمية المستدامة للتراث: يجب تقييم آثار تغير المناخ، ووضع استراتيجيات للحفاظ والاستخدام ٣.
.التكيفية تهدف إلى دعم التعايش بين التراث والبيئة
الحفاظ على التراث والتواصل القائم على مشاركة الجمهور: يجب أن تعزز الأنشطة التعليمية والحملات التوعوية ومشاركة المجتمعات ٤.
.المحلية الوعي العام بالحفاظ على التراث ومسؤولية المواطنين تجاهه

المشكلة الرئيسية رقم 10 – أنظمة التخطيط الحضري: التوحيد والتحديث المتكرر

يظل غياب نظرية تخطيط صينية واضحة ومميزة عائقًا رئيسيًا أمام الممارسة المحلية. وتنبع العديد من الصعوبات العملية الظاهرة من غياب .جوهر نظري واضح بما يكفي. ويستدعي توحيد نظام التخطيط الحضري وإعادة تطويره تحديث النظرية القائمة باستمرار لتلبية التحديات الجديدة على مدى فترة طويلة، واجهت ممارسة التخطيط في الصين اتخاذ قرارات تعسفية وقصيرة الأمد، وتخطيطًا مجزأًا، وتوزيعًا غير متوازن للموارد. وتعكس هذه المشكلات غياب نظام نظري حديث للتخطيط يتناسب مع الظروف الوطنية للصين. كما أن نظريات التخطيط الغربية غالبًا ما تفشل في أخذ التعقيدات الخاصة بالمدن الصينية، والسمات التاريخية والثقافية الخاصة بها، واحتياجاتها المميزة بعين الاعتبار بشكل كافٍ، مما قد يؤدي في بعض الحالات إلى تفكك الفضاء الحضري وفقدان الحيوية.لذلك، فإن بناء نظرية محلية للتخطيط الحديث ذات الخصائص الصينية أمرٌ .عاجل وضروري في الوقت نفسه
تتمتع الصين حاليًا بوضع ممتاز لتنفيذ هذه المهمة. فالتكتيكات والسياسات الوطنية، والتحضر السريع والتنسيق الإقليمي، والتقدم التكنولوجي وتطوير المدن الذكية، بالإضافة إلى الطلب المتزايد على الانتقال الأخضر والاستدامة، ووجود خبرات عملية واسعة النطاق في المناطق المحلية تستند .إلى ظروف ثقافية واجتماعية مميزة، كلها توفر أساسًا متينًا للبناء النظري
:تتطلب ثلاث اختراقات
إجراء اختبارات موضعية وتطوير نظري للنظريات الغربية القائمة في مجال التخطيط؛ يجب تقييم قابلية تطبيق هذه النظريات في الممارسة ١.
الصينية بشكل منهجي، ومراجعتها ضوء السياقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية في الصين، بهدف وضع إطار نظري يتمتع بسمات .صينية مميزة
بناء نظرية موجهة نحو حل المشكلات لتلبية احتياجات التنمية في الصين؛ يجب أن يركز نظام نظري حديث للتخطيط على معالجة ٢.
.المشكلات العملية الرئيسية التي تواجه التنمية الوطنية والحضرية
الابتكار في نظرية وممارسة التخطيط في عصر الذكاء الرقمي؛ يجب على الأبحاث أن تدرس الآثار العميقة للبيانات الضخمة والذكاء ٣.
.الاصطناعي وتقنيات أخرى، وأن تُرسّخ نماذج تخطيط مناسبة للتحول الرقمي والذكي

قدّمت هذه الورقة عشرة قضايا رئيسية في تطوير التخطيط الحضري والريفي للفترة 2024–2025، تشمل تمكين الذكاء الاصطناعي، والمدن المُصلحة، والتكامل بين الحضر والريف، وحماية التراث وتحديثه. وتُحدد هذه القضايا معًا التحديات الجوهرية التي تواجه هذا المجال والتوجهات المستقبلية له، كما توفر مرجعًا مهمًا للبحث الأكاديمي والابتكار العملي.يُشجَّع العلماء والممارسو على دراسة هذه القضايا بعمق وتطبيقها، والحفاظ .على الابتكار في المعرفة والممارسات التخطيطية، وتوجيه التنمية المستدامة في المناطق الحضرية والريفية

المراجع

.[تم الوصول إليه في 6 يناير 2025] واسرمان، د.، وفلاكسمان، م. الذكاء الاصطناعي وممارسة التخطيط]مرجع[. الجمعية الأمريكية للتخطيط، 1 أبريل 2022 [1]
https://www.planning.org/publications/document/9232733/
منتدى التخطيط .[J] (AIGC) وآخرون. نموذج نظري لتصميم المدن بمساعدة التوليد الذكي للتصميم ,GAN Wei, WU Zhiqiang, WANG Yuankai [2]
[بالصينية] .18–12 :(2)47 ،الحضري، 2023
.[J] وآخرون. مناقشة أكاديمية حول قوى الإنتاج الجودة الجديدة والتخطيط الحضري الريفي ,WANG Kai, ZHAO Yanjing, ZHANG Jingxiang [3]
[باللغة الصينية] .10–1 :(284)منتدى التخطيط الحضري، 2024
وآخرون. استراتيجيات التنمية الحضرية في الصين في ظل قيود الموارد المائية]مقال[. الدراسة الاستراتيجية ,WU Zhiqiang, LIU Xiaochang, LIU Qi [4]
[باللغة الصينية] .88–75 :24(5) ،للتنمية الحضرية، 2022
[باللغة الصينية] .33–18 :(2)مراجعة المساحة والمجتمع، 2023 .[J] سون شي ون. الحوكمة المكانية من أجل التنمية الإقليمية المتكاملة [5]
[باللغة الصينية] .27–20 :(3)]مقال علمي[. التخطيط الحضري والريفي، 2024 CSPON وأثرها على تطوير ESPON ليو هيلين، شو بينغ، لي ونتاو. ممارسة [6]

[7] ZHU Jing, HONG Weikai, MA Siqi, بكين في التخطيط مراجعة .]مجلة[وخارجها الصين في المدن تجديد لممارسات والتداعيات الخبرة .وآخرون، 2024(5): 108–112. .]باللغة الصينية[
[8] مقاطعة ،بلدة يوتو ،شاتان قرية حالة :الريف إحياء إطار في القرى في المستغلة غير العامة المرافق إحياء لممارسة ومفهم .مينغوي كاي ،شين ،ودان .غويتشينغ يانغ
هوانغيان، مقاطعة تشجيانغ .]J[.2022 ،الحضري شنغهاي تخطيط مراجعة :(6)
.]باللغة الصينية[48–56.

ترجمة مساعدة بواسطة الذكاء الاصطناعي